مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (7)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (7) 2013

واقع استخدام المسرح المدرسي(في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية) في مدينة دمشق

الدكتورة منى كشيك*
علاء أحمد العيّاش**

(تاريخ الإيداع 12 / 5 / 2013. قبل للنشر في 23 / 10 / 2013)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرّف واقع استخدام المسرح في مدارس مدينة دمشق الحكومية من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية، ووضع مقترحات تساعد في تفعيلها، تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وتكونت عينة البحث من (405) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس مدينة دمشق الرسمية، حيث طُبقت استبانة واقع استخدام المسرح المدرسي، وهي من إعداد الباحث بعد التحقق من صدقها وثباتها.

وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين الذكور والمعلمين الاناث, على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين الحاملين الشهادة الجامعية، ومتوسطات درجات المعلمين الحاملين شهادة معهد إعداد المدرسين، لصالح الجامعي.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة، لصالح المعلمين الذين لديهم 6 سنوات فأكثر.

الكلمات المفتاحية: المسرح المدرسي، معلمين، الحلقة الثانية، المدارس الحكومية.

* **أستاذ مساعد – قسم أصول التربية– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.**
** **طالب دراسات عليا (ماجستير) – قسم أصول التربية– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (7)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (7) 2013

The Reality of School Theatre At Second Cycle Schools of Basic Education In Damascus City

Dr. Mona Ksheik*
Alaa Ahamd al-Ayyash**

(Received 12 / 5 / 2013. Accepted 23 / 10 / 2013)

□ ABSTRACT □

This research aims at knowing the reality of School Theatre in Damascus city schools from the point of view of second stage teachers' of basic education. In addition, it aims at researching some suggestions that help in activating the use of School Theatre according to variables of this research which are (gender, qualification and expertise). The sample consisted of (405) teachers who were selected from Damascus city schools by using the simple random sample. The researcher prepared a questionnaire related to the reality of School Theatre and it was applied on the sample after it was tested for its validity and reliability. The results indicated the following:

- There were no statistical significant differences between the average of male teachers' grades and the average of female teachers' grades in relation to the total mark of the questionnaire of School Theatre reality.
- There were statistical significant differences between the average of teachers' grades whose qualifier was a university degree and the average of teachers' grades whose qualifier was an institute certificate, where the difference was on the side of the teachers' whose qualifier was a university degree .
- There were statistical significant differences between the average of teachers' who possess expertise, where the difference was on the side of the teachers who have expertise of six years and more.

Keywords: School Theatre; Teachers; Second Stage; State schools.

*Assistant Professor; Department of Education Foundations, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.
**Postgraduate Student, Department of Education Foundations, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.

مقدمة:

ينظر إلى كل من الإعلام والتربية على أساس أنهما من مؤسسات الدولة الحديثة، فالتربية تنوب عن المجتمع في نقل التراث من السلف إلى الخلف، وفي تهيئة الجيل لتحمل المسؤولية المتوقعة منه، مما يجعلها عملية مستمرة، ومن المفترض تجديدها. على عكس إلزامية التربية في ضرورة أن يسعى إليها الفرد بنفسه، فالإعلام عملية اختيارية، يسعى إلى جمهوره، مضطلعاً بمسؤولية الإخبار والتثقيف. ولقد برز الإعلام منافساً لمؤسسات التربية المختلفة، مربياً ومسلياً ومعلماً وشاغلاً ومشغلاً، حيث يظهر كل يوم بوجه جديد وبأسلوب وتقنية جديدة، مما جعل التربية بوسائلها المحافظة تفقد سيطرتها في التأثير على النشء. و رغم التشابه بين الإعلام والتربية في الوظيفة، وفي كونهما عمليتي اتصال في الجوهر، إلا أن الإعلام يتفوق على التربية من حيث الوقت، والمكان، وأسلوب الوصول إلى المستقبل، وطريق التشويق الذي يحدث التأثير. وبما أن المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية فهي تقوم بمساعدة طلابها على النمو السوي جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً، حتى يصبحوا مواطنين مسؤولين عن أنفسهم ووطنهم، وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بمستوياتها كافة، وتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغييرات جذرية في سلوك الطلاب من خلال التعليم المرتبط بالعمل، وهذا لا يتأتى إلا بإتاحة الفرص المتنوعة أمام الطلاب لممارسة مناشط متنوعة ومبرمجة داخل المدرسة.

ويعد المسرح المدرسي ملمحاً مهماً في البيئة المدرسية، وقد برز كأحد ألوان النشاط المدرسي التربوي التعليمي، واستطاع أن يتبوأ مكاناً مرموقاً في النشاط اللاصفي، والذي يعد أساساً متينا من مقومات التربية الحديثة، كما إن المسرح المدرسي وسيلة إعلامية لا يجاريها من حيث قدرتها على إثارة كوامن الإبداع أية وسيلة أخرى، كما يعد وسيلة اتصال قوية لخلق العلاقات الاجتماعية والإنسانية إذا أحسن توظيفه. إذ يعد أهم القنوات الإعلامية المهمة والسهلة في المحيط المدرسي، التي يمكن أن تعبر عن الآراء والمواقف والاتجاهات الخاصة بالمجتمع المدرسي؛ يعرض أخباره، وإبداعاته، ويبرز صورته، ويعالج قضاياه، ويفيد المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي. لكن واقع المسرح المدرسي حاليا لا يحقق الطموحات نحو إثارة مواهب التلاميذ واكتشافها، في الوقت الذي تعد فيه التربية بالترفيه إحدى مقومات التربية الحديثة.

مشكلة البحث:

أن تكنولوجيا الإعلام خلقت عالماً جديداً فمن خلاله يتمكن الإنسان من التعبير عن رأيه، وقد أصبح المسرح المدرسي أساساً من أسس الثقافة والتعليم في المدرسة، ولذلك لابدّ للمسرح المدرسي أن يتطلع بمسئولياته الاجتماعية إزاء التلاميذ وذلك من خلال التعرف على قدراتهم وترسيخ المفاهيم والقيم لديهم. كما أن للمسرح المدرسي قدره على التأثير على التلميذ وسلوكياته؛ حيث إنه يعرض المادة العلمية المقروءة بصورة شيقة تجعل التلاميذ يقبلون عليها ويجعلها قريبة من عقولهم، ويكون ذلك عن طريق اختيار موضوعات تجذب التلاميذ. كما أن المسرح المدرسي له علاقة إيجابية بالمنهج والمواد الدراسية حيث إنه لون من ألوان النشاط المدرسي، ووسيلة لربط المدرسة بالحياة العامة، ولتدريب التلاميذ على مواجهة مواقف الحياة، كما أن النشاط المسرحي يخدم المنهج الدراسي، والهدف من ذلك دمج المادة العلمية المقروءة بالمنهج المدرسي، و النشاط المسرحي له تأثير إيجابي في دفع العملية التعليمية داخل المدرسة ويترك بصمات عريضة وتأثير إيجابي على التلميذ، وقد ذكرت يوسُف (2006) إلى أنه يمكن استغلال هذا النوع من الأنشطة التربوية لترغيب التلاميذ في المدرسة، وزيادة حوافزهم من خلال إضافة فقرات مسلية يتخللها تقديم جوائز

رمزية مختلفة لهم، وعلى الرغم من أن مدارسنا في سوريا بشكل عام، وفي دمشق بشكل خاص تحرص على وجود مثل هذه الأنشطة، إلا أن هناك العديد من العوائق التي تقف سداً منيعاً في وجه تفعيل هذا النوع من الإعلام، منها ما يتعلق بالجانب المادي، كقلة الإمكانات المادية، ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بتلك الأنشطة الإعلامية، ومنها ما يتعلق بالمعلمين، كزيادة النصاب التدريسي، ومنها ما يتعلق بالإدارة المدرسية، كعجز الإدارة المدرسية عن قيادة الأنشطة المدرسية الإعلامية قيادة ديمقراطية فاعلة، وغياب عنصر المتابعة من قبل الأجهزة المسؤولة في الإدارات التربوية. ولكن الباحث بحكم عمله السابق كمدرس لمادة الاجتماعيات في عدد من مدارس مدينة دمشق، ومن خلال مقابلته لعدد من الموجهين التربويين في مدينة دمشق، لاحظ قصوراً في استخدام المسرح المدرسي، وإهماله بشكل واضح في الكثير من المدارس، وتقصير بعض المعلمين والإدارة المدرسية في هذا الجانب؛ الأمر الذي يؤثر سلباً على تعليم التلاميذ، مما ولّد لدى الباحث إحساساً بوجود مشكلة حقيقية، تستوجب التوقف عندها، ودراستها دراسة علمية تستهدف الكشف عن واقع استخدام المسرح المدرسي في مدارس مدينة دمشق، وذلك من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق، وانطلاقاً مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي: **ما واقع استخدام المسرح المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية في مدينة دمشق ؟**

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث من نقاط عدة أهمها:

- رصد واقع استخدام المسرح المدرسي في مدارس مدينة دمشق الحكومية، نظراً لما للمسرح المدرسي من أثر ملموس في تنمية القيم والاتجاهات السليمة، وصناعة التغيير المنشود في الرؤى والمفاهيم والتطبيقات التربوية المدرسية، وأصبح من المواضيع الهامة والجديرة بالبحث.
- قد يسهم هذا البحث في توجيه أنظار المسئولين في العملية التربوية إلى إيجاد حلول فعالة من أجل تفعيل النشاط المسرحي المدرسي في المدارس الحكومية.
- يعد هذا البحث استجابة لتوصيات بعض الدراسات والمؤتمرات المتعلقة بالإعلام المدرسي، والتي تناولت وسائل الإعلام المدرسي أو إحداها بالبحث والدراسة، الأمر الذي قد يساهم في تفعيل الوسائل الإعلامية في خدمة التعليم العام، وهذا يسهم مستقبلاً في تطوير العملية التربوية في سورية.

و يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرف واقع استخدام المسرح المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية في مدينة دمشق.
- تعرّف الفروق في واقع استخدام المسرح المدرسي في مدارس مدينة دمشق من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وذلك تبعاً لمجموعة من المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).
- وضع مقترحات قد تساعد في تفعيل المسرح المدرسي في مدارس مدينة دمشق الحكومية.

منهجية البحث:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية لأنها تهدف إلى رصد وتوصيف (واقع استخدام المسرح المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة دمشق)، بالتالي فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الأكثر ملائمة للدراسة

الحالية الذي يعتمد على التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً، وباعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات لوصف الظاهرة موضوع البحث، "حيث يقوم على دراسة الظواهر كما هي في الواقع، والتعبير عنها على نحو كمي، يوضح مقدار الظاهرة، وحجمها، ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، أو على نحو كيفي، حيث يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها، كما يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد العلاقات والأحوال التي بين الوقائع"، ويعرف منهج الدراسة الوصفي بالمنهج الذي يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالاتها الطبيعية. لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بين هذه المتغيرات.

أسئلة البحث:

سيحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما واقع استخدام المسرح المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية في مدينة دمشق؟
- ما الفروق في واقع استخدام المسرح المدرسي من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق تبعاً لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).
- ما المقترحات التي قد تساعد في تفعيل المسرح المدرسي في مدارس مدينة دمشق الحكومية؟

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات معلمي الحلقة الثانية حول واقع استخدم المسرح المدرسي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات معلمي الحلقة الثانية حول واقع استخدم المسرح المدرسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات معلمي الحلقة الثانية حول واقع استخدم المسرح المدرسي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **المسرح المدرسي** "**School Theatre**": هو ذلك المسرح الذي يستخدم التمثيل داخل المؤسسة التربوية لتحقيق الأهداف، سواءً كانت أهدافاً عامةً، أو خاصةً، ويشرف عليه المعلم، ويستهدف الجوانب الفكرية، والوجدانية، والحسية، واللغوية.(خليفة، 2007، 7)

ويعرف الباحث المسرح المدرسي إجرائيا بأنه: مجموعة من النشاطات المسرحية بالمدارس التي يقدم فيها تلاميذ المدرسة أعمالاً مسرحية متعلقة بالمنهاج المدرسي لجمهور من الزملاء والأساتذة وأولياء الأمور، وهي تعتمد على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ كالتمثيل والموسيقى...الخ، وكل ذلك تحت إشراف إدارة المدرسة.

- **الحلقة الثانية:** وتعرف اجرائياً بأنها: تلك المرحلة التي تسبق المرحلة الثانوية، وتأتي بعد الحلقة الاولى من التعليم الأساسي، ويقضي الطالب فيها خمس سنوات متتالية يعطى في نهايتها شهادة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، وهذه الحلقة تشكل جزءاً من التعليم الإلزامي في الجمهورية العربية السورية.

▪ **التعليم الأساسي** "**The Basic Education**": هو أحد مراحل سلم النظام التعليمي في سوريا الذي توفره الدولة لجميع أطفال سوريا وهي إلزامية ومجانية ,وهي تتألف من حلقتين تعليميتين: الحلقة الأولى تتكون من أربع سنوات تعليمية تبدأ من الصف الأول إلى الصف الرابع والحلقة الثانية :تبدأ من الصف الخامس إلى الصف التاسع (وزارة التربية، النظام الداخلي لمرحلة التعليم الأساسي, 2002).

حدود البحث:

- **حدود بشرية:** أُجري البحث على عينة من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية للعام الدراسي (2012– 2013) والبالغ عددهم (405) معلماً ومعلمة.
- **حدود مكانية:** عينة مسحوبة من مدارس محافظة دمشق الرسمية للتعليم الأساسي الحلقة الثانية .
- **حدود زمانية:** تم تطبيق أداة البحث على عينة البحث في الفصل الثاني للعام الدراسي (2012– 2013).

الخلفية النظرية للبحث:

1–أهمية المسرح المدرسي:

إن المدرسة مجتمع صغير، وهو جزء من مجتمع كبير، وهذا المجتمع الصغير وكّل إليه المجتمع الكبير عملية التربية والتعليم الذي يراها مناسبة له. والحياة المدرسية قائمة على عمليات الجماعة، ليس داخل الصف فحسب، وإنما خارجه، وهي حياة تعمل على تشجيع التعاون والتفاهم بين التلاميذ، بما تقدمه من معارف ومعلومات، وبما تتطلبه من ممارسات فردية مقدمة للجماعة كممارسة المعلم التعليم للتلاميذ، وممارسات جماعية مقدمة للجماعة، كعمليات إقامة الأنشطة، ومنها المسرح المدرسي.(عزوز، 2010، 92)

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات، والأدبيات التي تناولت المسرح المدرسي والتعليمي كدراسة عزوز(2010)، ودراسة أبو هداف (2009)، ودراسة ميلاد (2009)، ودراسة الأحمدي (2011)، لاحظ الباحث أن للمسرح المدرسي أهمية تربوية، واجتماعية، وعلاجية، وتعليمية، وترفيهية، وتكون تلك الأهمية في:

1–جانب تطوير شخصية التلميذ وتنميتها: فهو وسيلة لتنمية ميول التلاميذ واهتمامهم وفرصة للكشف عنها، كما انه مجال خصب للتعبير عن تلك الميول وإشباع حاجاتهم التي إن لم تشبع كان ذلك من عوامل جنوح التلاميذ وميلهم للتمرد وضيقهم بالمدرسة.(عزوز، 2010، 92)

2–جانب إكساب الخبرات وتعديل السلوك: حيث يتعلم التلاميذ أشياء يصعب عليهم تعلمها في الصف، فعن طريق النشاط المسرحي يمكن أن يتزود التلاميذ بالمهارات، والخبرات الاجتماعية، والخلقية، والعلمية، والعملية، كالتعاون مع الغير، وتحمل المسؤولية، والقدرة على ضبط النفس، واحترام العمل اليدوي، واحترام الآخرين، واحترام شعورهم ورغباتهم، والاعتماد على النفس، والثقة بها. (المنيف، 1996، 22)

3–وذلك لأن الأنشطة المسرحية تقوم كذلك على خلق أجواء و مواقف تعليمية شبيهة ومماثلة لمواقف الحياة الخارجية، مما يدفع بالتلميذ إلى استخدام ما تعلمه في الصف، ويدفعه إلى فهم العالم الخارجي.

4–جانب مساندة المقرر التعليمي: يسهم النشاط المسرحي في المدرسة في تثبيت المفاهيم وإدراكها في أثناء عملية التعلم لدى التلميذ، فهو يكسبها جانباً كبيراً من التغيير في عملية التعليم التلقينية التقليدية، ويجعل عملية التعليم

أكثر حيوية وفعالية، ويحل الكثير من مشكلات التلاميذ المتعلقة بالمنهج المدرسي، والتأخر الدراسي.(عبد الوهاب، 1981، 22)

5- جانب مساندة العلاقات الاجتماعية: يعمل النشاط المسرحي على تنمية العلاقات الاجتماعية لدى التلاميذ، حيث أنه يعتمد أساسا على العمل الجماعي بين التلاميذ والمعلمين، ويعمل على المواءمة بين أفكارهم وأمزجتهم الشخصية.... ومن خلاله يتعلم التلاميذ كثيراً من الصفات الاجتماعية المفيدة مثل: اكتساب القدرة على النقد البناء، والقدرة على مشاركة الجماعة في تحقيق أهدافها، كما يمكن للنشاط المسرحي حل الكثير من المشكلات الاجتماعية لدى التلاميذ، داخل المدرسة وخارجها. (عزوز، 2010، 93).

2-أهداف المسرح المدرسي:

المسرح المدرسي وسيلة من وسائل الإعلام المدرسي، ولون من ألوان النشاط المدرسي، والتي يقبل عليها التلاميذ إقبالاً لا بأس به، باعتبار أنها نوع من أنواع الترفيه واللعب. وعملية التربية والتعليم لم تعد تقتصر بذلك على عملية الحفظ والتلقين والاستظهار للمعارف والعلوم، بل أصبحت تهتم بعملية تربية التلاميذ وإعدادهم للحياة العصرية المنفتحة المتميزة بالسرعة والتجديد، وغرس قيم البذل والعطاء ، والنهوض بالأمة في نفوسهم، وذلك بالإضافة إلى الجانب العلمي والمعرفي والمعلوماتي.

من خلال مراجعة الباحث للأدبيات والدراسات التي تناولت المسرح المدرسي، كدراسة ميلاد (2009)، ودراسة النباهين (2011)، ودراسة عزوز (2010)، ودراسة أبو هدّاف (2009)، لاحظ الباحث تنوع وتعدد أهداف المسرح المدرسي، فكلما تحققت تلك الأهداف على أكبر عدد ممكن من التلاميذ، كلما كان تطور المجتمع أكبر وأسرع في المستقبل، نتيجة لمعرفة أفراده بدورهم في تنميته، وإحساسهم بقيمته والمسؤولية تجاهه، ويمكن تلخيص أهداف المسرح المدرسي:

أ- رفع المستوى المعرفي والعلمي والثقافي لدى التلاميذ.

ب-كشف المواهب الفنية والقدرات العقلية والاتجاهات الايجابية السليمة وتنميتها لدى التلاميذ.

ت-تنمية القدرة على التعبير و الإلقاء بالإضافة إلى علاج بعض جوانب القصور في النطق أو مواجهة الجمهور.

ث-استثمار أوقات الفراغ وطاقات التلاميذ.

ج-تنشئة التلاميذ تنشئة وطنية محبة للوطن.

ح-بث روح التعاون بين التلاميذ، والعمل بروح الفريق.

خ-تدريب التلاميذ على التحدث باللغة العربية الفصيحة.

د- غرس القيم والاتجاهات والمثل العليا، وتعميق مبدأ الرقابة الذاتية على النفس، بحيث تجنبهم الوقوع في السلوكيات الخاطئة، وفي نفس الوقت تحضهم على مواكبة السلوكيات الجديدة الصائبة والتي تواكب العصر.

ذ- الارتقاء بالمنهج الدراسي عن طريق المسرح لإخراجه من عالم الجمود والرتابة إلى عالم الحيوية والحركة، وهذه العملية تعرف بالتربية الشاملة عن طريق تفاعل المسرح المدرسي مع المناهج الدراسية والعمل على.

ر-معالجة بعض المشكلات النفسية لدى التلاميذ كالانطواء والخجل والتردد وصعوبة الاندماج.

ز-تنمية التذوق الفني لدى التلاميذ من خلال الإحساس بالجمال لما ينطوي عليه العمل المسرحي من فنون متعددة تتمثل في فن الأداء اللغوي الحركي والتشكيل الموسيقي.

س- المساعدة في تفسير بعض المقررات الدراسية وشرحها.

3-واقع المسرح المدرسي ومشكلاته:

هناك بعض المشكلات والمعوقات التي قد تواجه المسرح المدرسي في العملية التعليمية ذكرها العديد من الباحثين وفيما يلي أهم هذه المشكلات: غياب التخطيط العلمي – نقص الكفاءات – تدني الثقافة المسرحية – ضعف الكوادر – غياب المتفرج المساهم.

ومن الباحثين من رأى أن من أهم مشكلات المسرح المدرسي: غياب الناقد المتخصص (السريع وبدير، 1994، 51).

إلا أن هناك من الباحثين من يرى أن المشكلة تكمن في: عدم وجود منهج واضح للنشاط المدرسي، وأيضاً عدم وجود مسرح مدرسي في معظم المدارس (اللوح، 2001، 109). وقلة خبرة المعلمين بالإشراف على المسرح المدرسي (شحاته، 2002، 232). وعدم وعي واقتناع بعض المعلمين بأهمية استخدام النشاط التمثيلي في التدريس (خليفة، 2007، 13). وعدم وجود مادة المسرح في دور المعلمين وكليات التربية، وضعف الإمكانات المادية مما يؤثر سلباً على توفير احتياجات المسرح المدرسي، ويحد من نشاطه (أبو هداف، 2009، 53). وقيام غير المتخصصين في المسرح المدرسي، وغير المبدعين بإعداد المسرحيات الهزيلة (الأحمدي، 2011، 28).

لكن واقع المسرح المدرسي اليوم في مدارسنا ينقصه الكثير، حيث المدارس اليوم غير مؤهلة لتطبيق المسرح التعليمي، وكذلك ينقصها المكان المعد لذلك، والكادر التعليمي المدرب والمؤهل لمثل هذه المهمة الصعبة على المعلم، إلا أن هناك مدارس تحوي مسارح تعليمية لكن لا تطبق الدروس والأنشطة بطريقة ممسرحة.

الدراسات السابقة:

1. الدراسات العربية:

- **دراسة ميلاد (2009) بعنوان: المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي بمدارس منطقتي (شرقية جنوب – تلكلخ):**

<u>هدف الدراسة</u>: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية المسرح المدرسي ودوره في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتوعية التلاميذ في كل من سلطنة عمان وسوريا، وتعرف المعوقات الموجودة بصفة عامة في التعليم الأساسي، وكمنطقة (جنوب الشرقية بسلطنة عمان ومنطقة تلكلخ بسوريا) بصفة خاصة.

<u>عينة الدراسة</u>: تكونت عينة الدراسة من (420) تلميذاً وتلميذة في مرحلة التعليم الأساسي من مجموع المجتمع الأصلي لكلا البلدين البالغ (1200)، واعتمد الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، مستخدماً الاستبانة أداة للدراسة.

<u>نتائج الدراسة</u>: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود قصور في برامج الإعداد بالنسبة إلى معلم التعليم الأساسي في مدارس التعليم بمتطلباتها وخاصة فيما يرتبط بالمسرح المدرسي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النشاط المسرحي المدرسي وتوعية التلاميذ بتراثهم المدرسي والبيئة المحيطة بهم.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النشاط المسرحي المدرسي ورفع مستوى التحصيل الدراسي والقدرة على ترتيب الأفكار.

• دراسة أبو هداف (2009) بعنوان: اثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تعرّف اثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة غزة.

عينة الدراسة: اختار الباحث عينته بالطريقة القصدية حيث تضمنت أربع شعب دراسية، بلغ عددهم (100) طالب وطالبة، واستخدم الباحث لدراسته المنهج التجريبي، معتمداً على أداتين أساسيتين هما: الاختبار التحصيلي والمسرحيات التعليمية.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن عدة نتائج كان من أهمها:

-إن استخدام النشاط التمثيلي في تدريس قواعد النحو يحسن من تحصيل طلبة الصف الثامن في تلك الموضوعات.

-فعالية مدخل النشاط التمثيلي في رفع مستوى تحصيل الطلبة، وذلك لأنها تعمل على إيجاد جو ديمقراطي ومناخ مريح في غرفة الصف، كما أنها تعرض المعلومات في جو اقرب إلى الذي يفضله الطلبة.

-إن استخدام النشاط التمثيلي تزيد من تحصيل الطلبة ذوي التحصيل المنخفض في قواعد النحو.

• دراسة عزوز (2010) بعنوان: دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدف الدراسة: التعرف على مفهوم المسرح المدرسي ودوره في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، وإبراز دوره في تنمية خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة جميع مدارس البنين في المملكة العربية السعودية، مستخدماً المسرحيات التعليمية أداة لدراسته، واستخدم الباحث المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

-يشمل المسرح المدرسي في مفهومه و وظيفته الجانبين: التربوي والتعليمي (مسرحة المناهج).

-يحقق المسرح المدرسي كثيراً من أهداف التربية الإسلامية عن طريق العمل والتطبيق، والتعرض للخبرة المباشرة.

-قرب النشاط المسرحي من نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية لارتباطه بالتمثيل الذي هو شكل من أشكال اللعب لدى الأطفال.

-يعتبر المسرح المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في خدمة المناهج التعليمية، وإيصال المعلومات إلى التلميذ بطريقة جذابة مشوقة وممتعة.

-تنوع الأساليب التي يستخدمها المسرح المدرسي في تحقيقه لأهداف التربية الإسلامية.

2- الدراسات الاجنبية:

• دراسة مي شين (Mei Chun-1993- UK) في انكلترا بعنوان: "اثر الأنشطة المتكاملة للفصل على اللعب الدرامي واللعب الدرامي الاجرائي لاطفال ما قبل المدرسة"

The Effect Of Complementary Activities On The Dramatic Playing & The Executive Dramatic Playing On The Children At Pre- School Stage.

هدف الدراسة: تعرف أثر الأنشطة المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة على:

- كم اللعب الحر .
- نوع اللعب الدرامي (المسرحي).

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (82) طفلاً وطفلة، واستخدمت الباحثة المسرحيات التعليمية في مرحلة رياض الأطفال كأداة للدراسة.

نتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية على المقاييس المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الأنشطة المتكاملة ضمن وحدات اللعب الدرامي (المسرحي) مما يشير إلى الأثر الفعال للأنشطة المتكاملة.
- كشفت التجربة عن الأثر الايجابي لتدخل المعلمات ولو لفترات محدودة في توجيه وإرشاد الأنشطة المتكاملة لإثرائها.
- **دراسة موريس (Morris, 2001) في أمريكا بعنوان: "استخدام المسرح التعليمي كأسلوب مسيطر لتعليم الدراسات الاجتماعية في الصف السابع وتقييم تعلمهم.**

Drama And authentic Assessment In a Social Studies Classroom Social Studies.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقييم تعلم طلاب الصف السابع، وتفحص المعاني التي نظمها الطلاب عند تعلمهم الدراسات الاجتماعية باستخدام المسرح كأسلوب تعليمي مسيطر.

وقد اتبعت في الدراسة الخطوات التالية:

1- اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف السابع .

2- توزيع الطلاب للقيام بأدوار تمثيلية تمثل أولئك الأشخاص في المجتمع الذي هو تحت المناقشة، وقد اشتملت الأدوار على الشخصيات الرئيسية في المجتمع بالإضافة إلى عامة الناس مثل الفقراء والنساء والمحرومين.

3- إعداد الطلاب للمهمة الكتابية وذلك من خلال قيام الطلاب بكتابة مقالات قصيرة للإجابة عن أسئلة محددة بعد أن يكتملوا من تجاربهم أو خبراتهم المسرحية.

4- استخدام المدرس في ذلك طريقة العمل الجماعي التمثيلي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- المسرح يسمح للطلاب في اكتشاف المنهاج وفي إثبات إبداعاتهم، ومن خلال المسرح يزيد الطلاب من عملهم بالدراسات الاجتماعية.

2- تحمس الطلاب للنشاط التمثيلي مما يؤدي إلى تنشيط الاهتمام في التعاون بين الرفاق لكي يصبح أعضاء المجموعة مشتركين بشكل أكبر.

3- أثبت الطلاب باستخدام المسرح الذي يعتبر أسلوبا تعليمياً أنهم قادرون على حل المشاكل التي تواجههم، وزيادة تدريهم على تنظيم المعاني، ومعرفتهم بمحتوى الدراسات الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات:

يلاحظ من الدراسات السابقة أن واقع استخدام المسرح المدرسي في المدارس كانت موضع دراسات عديدة، كما تم دراستها في ضوء متغيرات عديدة، حيث أظهرت في كثير من المواضع اتفاقاً في النتائج، وفي بعضها الآخر

اختلافاً، فبعض الدراسات ركزت على واقع المسرح المدرسي وبينت أهميتها وأهدافها، و مدى توفر النشاط المسرحي في المدارس كدراسة (ميلاد، 2009) التي هدفت إلى تعرّف دور المسرح المدرسي في رفع مستوى الطلبة، ودراسة (أبو هداف، 2009) التي هدفت إلى تعرف أثر المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي، ودراسة (عزوز، 2010) التي هدفت إلى تعرّف دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (Morris، 2001) التي هدفت إلى تعرف أثر المسرح المدرسي كأسلوب مسيطر لتعليم الدراسات الاجتماعية، ودراسة (Mei chun) التي هدفت إلى تعرّف أثر الأنشطة المتكاملة القائمة على اللعب الدرامي (المسرح) لدى أطفال ما قبل المدرسة. واستفاد الباحث من الدراسات السابقة, في بناء أداة الدراسة, وتحديد مشكلة البحث, وفي بناء الإطار النظري, و تفسير النتائج وتحليلها. كما لابد من الإشارة إلى أنَّ أهم ما تتفق به هذه الدراسة مع الدراسات السابقة, هو التعريف بالمسرح المدرسي وأهميتها وأهدافها، وتوضيح مدى توفر النشاط المسرحي في المدارس، وواقع هذا النشاط في المدارس الذي يساعد على إيجاد روح التعاون بين الطلاب توسيع مداركهم، ورفع مستواهم الدراسي. و ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة؛ هو أن الدراسات السابقة أجادت في تبيان أثر المسرح المدرسي التربوي، بينما الدراسة الحالية طبقت على عينة من المعلمين في مدارس الحلقة الثانية الحكومية في مدينة دمشق، كما وتعد الدراسة الحالية من أوائل الدراسات المحلية (وذلك حسب حدود علم الباحث) التي سعت للتعرف على واقع استخدام المسرح المدرسي في مدارس الحلقة الثانية الحكومية في محافظة دمشق.

الجانب الميداني

مجتمع البحث وعينته:

يتألف مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي, الذين يقومون بالتدريس في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في محافظة دمشق من العام الدراسي(2012–2013) ويبلغ عددهم (4053) معلماً ومعلمة, وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية للعام الدراسي (2012–2013) وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية والتي تستخدم في:" حال كانت عينة البحث منتشرة في مناطق جغرافية متعددة ومتباعدة". حيث قام الباحث بتحديد المناطق التعليمية في مدينة دمشق واختيار أربع مناطق بحيث يتناسب مع التوزع الجغرافي للمدينة (غرب– شرق– شمال – جنوب)، ثم اختار الباحث أربع مدارس من كل منطقة تعليمية، وبعد ذلك اختار الباحث بشكل عشوائي عينة البحث (المدرسين والمدرسات) من المدارس الأربعة المذكورة من كل منطقة تعليمية، حيث تم سحب عينة البحث بنسبة (10%) من المجتمع الأصلي, فبلغ عدد أفراد العينة الأساسية التي تم سحبها (405) معلماً ومعلمة, وهي غير العينة الاستطلاعية وغير العينة التي تم سحبها لدراسة صدق وثبات أدوات الدراسة. والجدول رقم (1) يبين عدد أفراد العينة الأساسية موزعين, حسب متغيرات البحث.

الجدول رقم (1) يوضح عدد أفراد العينة موزعين على متغيرات البحث

المتغير	ذكور	إناث	المتغير	جامعي	معهد إعداد مدرسين	المتغير	خمسة سنوات فأقل	ستة سنوات وأكثر
الجنس	61	344	المؤهل العلمي	235	170	سنوات الخبرة	259	146
المجموع	405			405			405	

والشكل التالي يبين عدد أفراد العينة الأساسية موزعين, حسب متغيرات البحث.

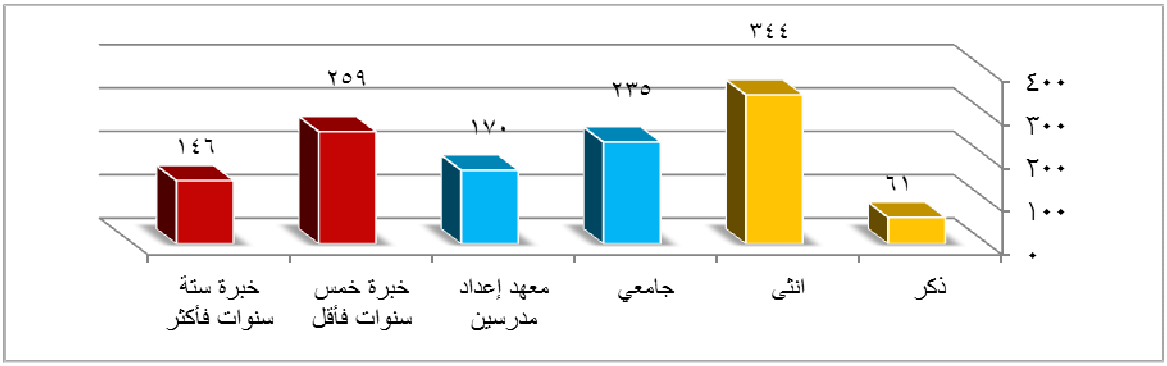

الشكل (1) يبين عدد أفراد العينة الأساسية موزعين, حسب متغيرات البحث

أداة البحث وصدقها وثباتها: تطلب تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته استخدام الأداة التالية:

- **استبانة واقع المسرح المدرسي :**

قام الباحث بإعداد هذه الأداة من خلال الرجوع إلى الأدبيات العلمية المرتبطة بموضع البحث, واطلع على العديد من المقاييس المتعلقة بها, كما أجرى الباحث دراسة استطلاعية أولية وقابل من خلالها عدداً من المعلمين, وكان الهدف من الرجوع إلى الأدبيات العلمية, والدراسات السابقة, والدراسة الاستطلاعية, هو تحديد أهم الأبعاد التي يجب تناولها في الاستبانة, وقد تم تحديد الاستبانة في صورتها الأولية بـ(40) بنداً, وبدائل إجابة خماسية, بعد ذلك قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من السادة المحكمين, وفي ضوء آراء السادة المحكمين, تم حذف وتعديل وإضافة بعض البنود, ومن أهم هذه التعديلات ("يؤثر توقيت عرض المسرحية على استيعاب التلميذ لمضمونها") أصبحت العبارة بعد التعديل (يتأثر استيعاب التلاميذ لمضمون المسرحية المدرسية بتوقيت عرضها)، و(ترى أن المسرح المدرسي شكل من أشكال اللعب) أصبحت العبارة بعد التعديل (تجعل النشاط المسرحي شكل من أشكال اللعب عند التلاميذ)، حيث أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تشمل على (31) بنداً, كما تم اختصار بدائل الإجابة من بدائل خماسية الى بدائل ثلاثية (دائماً/ أحياناً/ أبداً) حيث يعطى للمعلم ثلاث درجات إذا كان اختياره (دائماً) ودرجتان إذا كان اختياره (أحياناً) ودرجة واحدة إذا كان اختياره (أبداً) وذلك بالنسبة للبنود الإيجابية والعكس صحيح بالنسبة للبنود السلبية, وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي(93) درجة, وأدنى درجة يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي (31) درجة.

صدق الاستبانة: ويقصد به صدق "أداة جمع المعلومات والبيانات، ومدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بوساطتها مع الحقائق الموضوعية، وبحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة في الدراسة بدرجة كافية". ويعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس بالفعل الوظيفة المخصص لقياسها من دون أن يقيس وظيفة أخرى. ولحساب صدق الاستبانة فقد تم اعتماد ثلاثة أنواع من الصدق:

- **صدق المحكمين:** اعتمد الباحث على صدق المحكمين حيث يقصد به: رفع استثارة المفحوصين للحد الأقصى لتقبل المقياس ولضمان تعاون المفحوصين في الموقف الاختباري". بعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية, تم عرضها على مجموعة من المحكمين (10 محكمين), وذلك للوقوف على مدى سلامة بنود الاستبانة, ومدى ارتباطها بالهدف العام للبحث. حيث أبدى السادة المحكمين آراءهم في بنود الاستبانة, بعد ذلك استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين, وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة في ضوء مقترحاتهم, بعد ذلك طبقت الاستبانة على عينة

استطلاعية مؤلفة من (25) معلماً ومعلمة, وهي غير العينة الأساسية للبحث, وفي ضوء إجابات وملاحظة العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض البنود التي لم تكن واضحة لهم, فأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية, تتضمن (31) بنداً وبدائل إجابة ثلاثية (دائماً / أحياناً/ أبداً).

- **الصدق الذاتي:** " ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبانة "، وقد بلغ الصدق الذاتي للاستبانة (0,90).
- **الصدق التمييزي:** تم حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) للمقياس للتأكد من تمييزه للأفراد ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة على المقياس، حيث تم حساب معامل التمييز بين مجموعتين طرفيتين تمثل كل مجموعة 25%من أفراد العينة (أعلى 25% من درجات أفراد العينة وأدنى 25% من درجاتهم) حيث تم ترتيب البنود بشكل تصاعدي وتم حساب الفروق بين متوسطي درجات الربع الأعلى والربع الأدنى. والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) يبين الصدق التمييزي لمقياس واقع استخدام المسرح المدرسي

المقياس	اختبار ليفني للتباين المتساوي		اختبار T ستودنت للمتوسطات المتساوية				
	ف	مستوى الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة باتجاهين	متوسط الفرق	الخطأ المعياري لفرق للمتوسط
تجانس التباين المفسر	17,125	0,000	−33,123	23	0,000	−13,038	0,13,85
تجانس التباين غير المفسر			−33,123	16,23	0,000	−13,038	0,13,84

تبين أن مستوى الدلالة لاختبار ليفني وستودنت للمقياس هو(0,000) أي أصغر من مستوى الدلالة (0,01) وبالتالي هناك فروق ما بين الربعين (الأول والرابع) مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة، والصدق التمييزي للمقياس واضح ويمكن الاعتماد عليه.

ثبات الاستبانة: اعتمد الباحث في دراسته لثبات استبانة واقع استخدام المسرح المدرسي على عدة طرق, وذلك للتأكد من أن الاستبانة تتمتع بمستوى ثبات موثوق به. ومن هذه الطرق :

- **الثبات بالإعادة:** قام الباحث باستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة, على عينة مؤلفة من (50) معلمة من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي, وهي غير العينة الأساسية للبحث, ثم أعيد تطبيق الاستبانة للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول, وجرى استخراج معاملات الثبات للدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون Pearson) بين التطبيق الأول والثاني.
- **ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. وفيما يلي يبين الجدول (3) نتائج معاملات الثبات.

جدول (3) يوضح الثبات بطريقة الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ.

طريقة الثبات	الثبات بالإعادة	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للاستبانة	0,82**	0,81

يتبين من جدول (3) أن جميع معاملات الثبات جيدة وصالحة لأغراض الدراسة, ويتضح مما سبق أن استبانة واقع استخدام المسرح المدرسي تتصف بدرجة جيد من الصدق والثبات, تجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج (spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب, إذ تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية, وتم استخدام اختبار(T) للعينات المستقلة, لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.

أولاً – النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي ومناقشته: "ما واقع المسرح المدرسي (في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية) في مدينة دمشق" ؟

للتحقق من سؤال البحث تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية, والتكرارات، والنسب المئوية, لدرجات المعلمين على استبانة واقع المسرح المدرسي, كما هو موضح في الجدول (4)، ولمعرفة درجة تفعيل المسرح المدرسي في مدارس الحلقة الثانية الحكومية في مدينة دمشق تم وضع معيار على النحو الاتي:

1-تعد درجة تفعل المسرح المدرسي مرتفعة عندما تكون أكثر من(70%).

2-تعد درجة تفعيل المسرح المدرسي متوسطة عندما تقع بين (41% إلى 70%).

3-تعد درجة تفعيل المسرح منخفضة عندما تكون أقل من(40%).

والجدول (4) يوضح واقع المسرح المدرسي من خلال تحديد درجة تفعيله في مدارس الحلقة الثانية الحكومية.

الجدول (4)يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لإجابات المدرسين على أبعاد استبانة واقع المسرح المدرسي.

م	البعد والدرجة الكلية	عدد البنود	العينة	المتوسط الرتبي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتب	درجة تفعيل المسرح
1	الواقع الفعلي للمسرح	8	405	1.94	0.81	% 64	3	متوسطة
2	الأهمية التربوية للمسرح المدرسي	5	405	1.80	0.52	% 60	4	متوسطة
3	المشكلات التي تواجه المسرح	5	405	2.16	0.53	% 72	2	مرتفعة
4	الحلول التي يقدمها المسرح.	13	405	2.28	0.64	% 76	1	مرتفعة
	الدرجة الكلية للاستبانة	31	405	2.10	0.41	%70		متوسطة
* الدرجة العليا للفقرة من (3)								

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لاستبانة واقع المسرح المدرسي بلغ (2.10)، وبنسبة مئوية (70%) وهي تشير إلى أن واقع استخدام المسرح المدرسي في مدارس الحلقة الثانية الحكومية في مدينة دمشق تقع في الحدود المتوسطة، وعند الرجوع إلى أبعاد الاستبانة يلاحظ أن بعد الحلول التي يقدمها المسرح وقع في المرتبة الأولى حيث كان المتوسط الحسابي له (2.28) وبنسبة مئوية (76%) وهي تقع في الحدود المرتفعة، وهذا يشير إلى أن المعلمين يرون أن المسرح المدرسي يقدم حلولاً فعالة في علاج الكثير من المشكلات التعليمية. وبالعودة

إلى الجدول السابق يلاحظ أن بعد المشكلات التي تواجه المسرح المدرسي حاز على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.16) وبنسبة مئوية (72%)، وهي تقع في الحدود المرتفعة، وهذا يشير إلى أن المعلمين يرون أن هناك مشكلات كثيرة تقف عثرة في تفعيل استخدام المسرح المدرسي في العملية التعليمية. وبالعودة إلى الجدول السابق يلاحظ أن بعد الواقع الفعلي للمسرح المدرسي حاز على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.94) وبنسبة مئوية (64%) وهي تقع في الحدود المتوسطة، وهذا يدل على أن المعلمين لا يفعلون المسرح بشكل كافٍ في العملية التعليمية. وبالعودة إلى الجدول السابق يلاحظ أن بعد الأهمية التربوية للمسرح المدرسي وقع في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.80) وبنسبة مئوية (60%)، وهي تقع في الحدود المتوسطة؛ وهذا يشير إلى أن المعلمين يرون أن للمسرح المدرسي دوراً إيجابياً في تفعيل المسرح المدرسي إلا أن هذا الدور لا يفعل بالشكل المناسب. للتحقق من هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والتكرارات، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والرتب، لكل بند من بنود الاستبانة على النحو الآتي:

الجدول (5) يُبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والرتب لكل بند من بنود واقع المسرح المدرسي.

م	استبانة واقع المسرح المدرسي	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	تتعاون إدارة المدرسة معك في توفير السبل الممكنة لتطوير استخدام المسرح المدرسي.	405	1.68	.467	%56	19
2	تقوم الإدارات التربوية بإخضاع المعلمين لدورات تدريبية في مجال الأنشطة المسرحية المدرسية.	405	2.33	.473	%78	4
3	تأخذ برأي المختصين بالمسرح عند إعدادك للمسرحيات المدرسية.	405	1.57	.495	%52	24
4	تشجع المعلمين من زملائك على اعتماد المسرح المدرسي كنشاط مصاحب.	405	2.31	.462	%77	6
5	استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم أضعفَ استخدامك للمسرح المدرسي.	405	2.33	.473	%78	4
6	تعاني المدرسة من قصور في الإمكانيات التقنية المتاحة لتطبيق المسرح المدرسي (ديكور، أضواء)	405	1.67	.468	%56	20
7	تقوم بتدريب التلاميذ على المسرحية قبل عرضها.	405	2.27	.452	%76	10
8	تقوم بعرض المسرحية المدرسية بعد الدوام الرسمي.	405	2.28	.452	%76	9
9	تجد أن كتابة المسرحية عملاً شاقاً بالنسبة لك.	405	1.66	.473	%55	21
10	يسهم المسرح المدرسي في عملية التعلم كغيره من أساليب التعلم الأخرى.	405	2.40	.492	%80	2
11	تُنوعْ في أساليب التعلم من خلال المسرحية المقدمة (تلقين، حوار)	405	1.62	.485	%54	23
12	تتوافر في المدرسة شروط عرض المسرحية من ملابس، وإضاءة، وموسيقا....	405	1.67	.468	%56	20
13	يتأثر استيعاب التلاميذ لمضمون المسرحية المدرسية بتوقيت عرضها.	405	1.65	.474	%55	22

14	نظرة بعض التلاميذ للمسرح المدرسي كوسيلة تسلية يقف عائقاً في وجه استخدامك له.	405	2.31	.464	%77	6
15	إشراك التلاميذ في إعداد المسرحيات يسهل عملية تنفيذها.	405	2.42	.494	%81	1
16	ترى أن المسرح المدرسي يطبق بالصورة الصحيحة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.	405	1.26	.440	%42	28
17	ينمي المسرح المدرسي لدى التلاميذ القيم التربوية.	405	2.35	1.954	%78	3
18	يشعر التلميذ بالمتعة عند مشاهدة المسرحيات المدرسية.	405	2.29	.7780	%76	8
19	تجعل النشاط المسرحي شكل من أشكال اللعب لدى التلاميذ.	405	1.45	.4983	%48	25
20	تهدف من خلال المسرح المدرسي إلى إيصال معلومات معرفية للتلاميذ بطريقة سهلة ومشوقة.	405	2.20	.7944	%73	13
21	ترى أن المسرح المدرسي وسيلة تعليمية تبسط المناهج التعليمية وتوضحها.	405	1.28	.4539	%43	27
22	يساعد المسرح المدرسي في معالجة عيوب النطق عند التلاميذ.	405	2.32	.7834	%77	5
23	يحقق المسرح المدرسي مبدأ التعاون والمشاركة في التعلم عند التلاميذ.	405	1.39	.4904	%46	26
24	تعالج من خلال المسرح المدرسي الخجل عند بعض التلاميذ.	405	2.17	.7732	%72	15
25	يشجع المسرح المدرسي التلاميذ على الجرأة والشجاعة في مواجهة الجمهور.	405	2.25	.7846	%75	11
26	يعمل المسرح المدرسي على تدريب التلاميذ على اللغة العربية الفصحى.	405	2.16	.8038	%72	16
27	يساعد المسرح المدرسي في إكساب التلاميذ خبرات ومهارات يصعب عليهم تعلمها في الصف.	405	2.12	.8253	%71	18
28	يعمل المسرح المدرسي على تنشئة التلاميذ تنشئة وطنية (محبة للوطن.	405	2.30	.7838	%77	7
29	يساعد المسرح المدرسي في تنمية التذوق الفني لدى التلاميذ.	405	2.15	.8053	%72	17
30	يساعد المسرح المدرسي في احتفاظ التلميذ بالقيم التي يكتسبها لمدة طويلة.	405	2.19	.7851	%73	14
31	يشكل ضعف الثقافة المسرحية عائقاً من عوائق المسرح المدرسي.	405	2.23	.7792	%74	12
الدرجة الكلية للاستبانة		405	62.36	5.744	%67	

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة إجابات المعلمين على بنود واقع المسرح المدرسي كانت أعلى نسبة بين أساليب الإعلام المدرسي، حيث تراوحت هذه النسبة من (42% إلى 81%) بمتوسط نسبة قدرها(67%) وهي نسبة جيدة وتشير إلى أن المسرح المدرسي من أكثر أساليب الإعلام المدرسي تفعيلاً في مدارس الحلقة الثانية من التعليم

الأساسي في مدينة دمشق، وهذا بالفعل ما لاحظه الباحث في أثناء التطبيق الميداني لأداة البحث من سعي بعض المعلمين إلى الاهتمام بالمسرح المدرسي كأسلوب إعلامي يساعدون التلاميذ من خلاله على أداء أنواع مختلفة من فنون الأداء، كالإلقاء والخطابة والإنشاد والتمثيل ومواجهة الجمهور، معبرين عن أحاسيس وانفعالات الشخصيات التي يقومون بتمثيلها، سواء أدوا التلاميذ النشاط المسرح في الغرف الصفية أو في الحفلات التي تُقيمها المدرسة في المناسبات الرسمية، كما أن المعلمين يعتبرون المسرح المدرسي جانباً مسانداً للمقررات التعليمية حيث يشير عبد الوهاب إلى أن النشاط المسرحي في المدرسة يسهم في تثبيت المفاهيم وإدراكها في أثناء عملية التعلم لدى التلاميذ، فهو يكسبها جانباً كبيراً من التغيير في عملية التعليم التلقينية التقليدية، ويجعل عملية التعليم أكثر حيوية وفعالية، ويحل الكثير من مشكلات التلاميذ المتعلقة بالمنهج المدرسي، والتأخر الدراسي وهذ التوجه يتفق أيضاً مع دراسة كل من دراسة ميلاد (2009)، ودراسة موريس (Morris, 2001).

النتائج والمناقشة:

<u>نتائج الفرضية الاولى</u>: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي الحلقة الثانية حول واقع استخدام المسرح المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة, حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات المعلمين الذكور ومتوسطات درجات المعلمين الاناث على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح. كما هو موضح في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمين الذكور والمعلمين الإناث على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي

الجنس	عدد المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار(T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة
معلمين ذكور	61	82.44	24.54	1.871	403	0.062	غير دال
معلمين إناث	344	88.43	22.81				

يلاحظ من الجدول رقم (6) بأن قيمة (T) بلغت (1.871), بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.062) وهي أكثر من مستوى دلالة (0,05) ومن ثم الفرق غير دال إحصائياً, و نقبل الفرضية الصفرية, أي لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين الذكور والمعلمين الإناث, على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها: يتضح من نتائج الفرضية الأولى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين الذكور ودرجات المعلمين الإناث, على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات يمتازون بمستويات متقاربة من المعرفة (النظرية والتطبيقية)، وهذا الأمر يجعل نظرتهم إلى واقع استخدام المسرح المدرسي نظرة واقعية ومتقاربة، بالإضافة إلى

أن معظم المعلمين والمعلمات تلقوا تعليمهم في المعاهد والجامعات السورية، وبالتالي فإن هذا يعدّ مبرراً لعدم وجود هذه الفروق بينهم.

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي الحلقة الثانية حول واقع استخدام المسرح المدرسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول رقم (7) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات على المعلمين الحاصلين على الشهادة الجامعية ومتوسطات درجات المعلمين الحاصلين على شهادة إعداد المدرسين على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي

المؤهل العلمي	عدد المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة
شهادة جامعية	235	87.41	22.32	2.969	403	0.003	دال
معهد إعداد المدرسين	170	83.56	23.74				

والشكل التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات على المعلمين الحاصلين على الشهادة الجامعية ومتوسطات درجات المعلمين الحاصلين على شهادة إعداد المدرسين على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي.

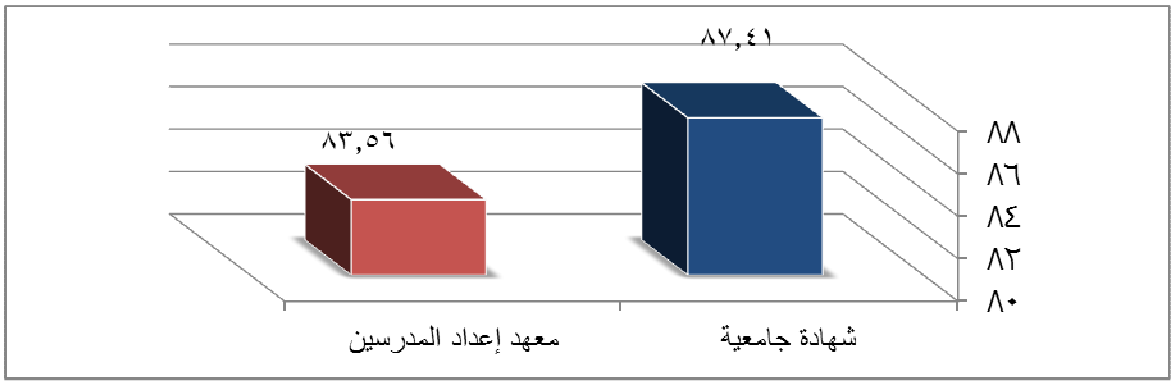

الشكل (2) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات على المعلمين الحاصلين على الشهادة الجامعية ومتوسطات درجات المعلمين الحاصلين على شهادة إعداد المدرسين على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي

يلاحظ من الجدول رقم (7) بأن قيمة (T) بلغت (2.969), بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.003) وهي أقل من مستوى دلالة (0,05) ومن ثم الفرق دال إحصائياً, و نرفض الفرضية الصفرية, أي يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين الحاصلين على الشهادة الجامعية ومتوسطات درجات المعلمين الحاصلين على شهادة إعداد المدرسين, على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها: يتضح من نتائج الفرضية الثانية أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين الحاصلين على الشهادة الجامعية ومتوسطات درجات المعلمين الحاصلين على شهادة إعداد المدرسين, على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن فترة دراسة المعلمين الحاصلين على الشهادة الجامعية كانت أربع أو خمس سنوات، تلقوا من خلالها منهاجاً متكاملاً يحتوي على

معلومات نظرية وتطبيقية في كيفية الاستخدام الأفضل للإعلام التربوي والمدرسي (المسرح المدرسي)، وهذا ما قد يفقده المعلمون الحاصلون على شهادة أخرى (معهد إعداد مدرسين) والتي تكون فيها الفترة الزمنية للدراسة أقصر(سنتين)، ومناهجهم لا تحتوي على المعلومات الكافية بتطوير المعرفة النظرية والتطبيقية لديهم.

نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي الحلقة الثانية حول واقع استخدام المسرح المدرسي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الجدول رقم (8) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة الأكثر من ستة سنوات ومتوسطات درجات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة الأقل من خمس سنوات على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي

سنوات الخبرة	عدد المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار(T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة
خمس سنوات وأقل	146	82.10	23.77	7.335	403	0.000	دال
ستة سنوات وأكثر	259	88.57	17.64				

والشكل التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة الأكثر من ستة سنوات ومتوسطات درجات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة الأقل من خمس سنوات على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي.

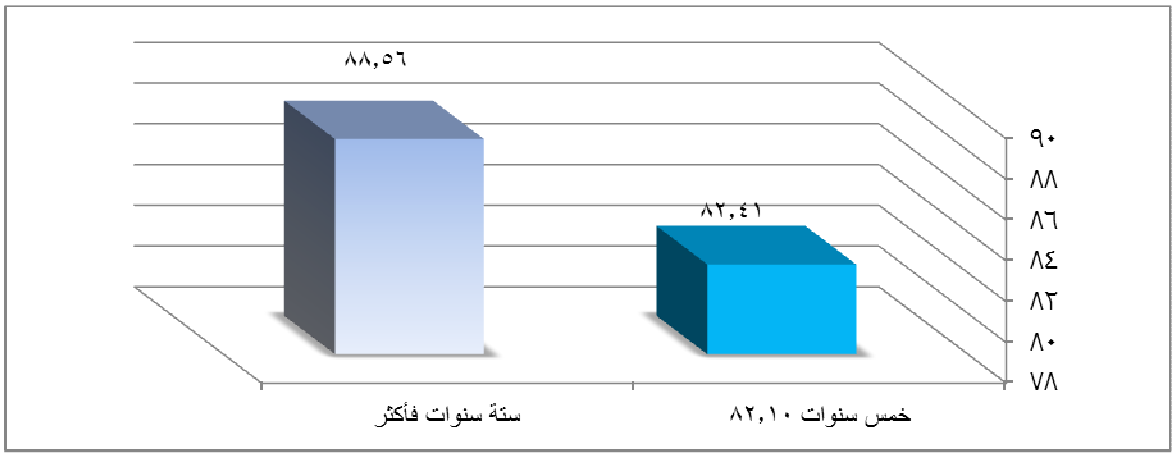

الشكل (3) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة الأكثر من ستة سنوات ومتوسطات درجات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة الأقل من خمس سنوات على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي

يلاحظ من الجدول رقم (8) بأن قيمة (T) بلغت (7.335), بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أقل من مستوى دلالة (0,05) ومن ثم الفرق دال إحصائياً, و نرفض الفرضية الصفرية, أي يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة الأكثر من ستة سنوات ومتوسطات درجات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة الأقل من خمس سنوات على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها: يتضح من نتائج الفرضية الثالثة أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة الأكثر من ست سنوات ومتوسطات درجات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة الأقل من خمس سنوات على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي لصالح المعلمين الذين لديهم سنوات خبرة أكثر من ست سنوات، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين الذين لديهم ست سنوات خبرة فأكثر ازدادت معرفتهم النظرية والتطبيقية حول الاستخدام الأفضل للوسيلة الإعلامية المدرسية (المسرح)، وبالتالي أصبحوا يمتلكون الكثير من المعلومات عن وسائل الإعلام المدرسي (المسرح)، وتطبيقات هذه الوسائل العملية إدراكا بأهميتها في العملية التعليمية أكثر من المعلمين أصحاب الخبرة القليلة.

الاستنتاجات والتوصيات:

بعد التعرف على نتائج البحث ومناقشتها تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

-إن درجة استخدام المسرح المدرسي في مدارس الحلقة الثانية الحكومية في مدينة دمشق تقع بنسبة متوسطة (70%).

-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين الذكور ودرجات المعلمين الإناث, حول واقع استخدام المسرح المدرسي.

-وُجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين الحاصلين على الشهادة الجامعية ومتوسطات درجات المعلمين الحاصلين على شهادة إعداد المدرسين لصالح المعلمين الحاصلين على الشهادة الجامعية.

-وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة الأكثر من ستة سنوات ومتوسطات درجات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة الأقل من خمس سنوات على الدرجة الكلية لاستبانة واقع استخدام المسرح المدرسي لصالح المعلمين الذين لديهم سنوات خبرة أكثر من ست سنوات.

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

-توجيه أنظار المسؤولين في وزارة التربية ومديرياتها بأهمية المسرح المدرسي كعنصر من عناصر التربية والتثقيف، فيصبح المسرح جزءاً من استراتيجية الدولة ولا يبقى مجرد مناسبة أو هواية.

-أن تكون مادة المسرح المدرسي جزءاً من المنهاج المدرسي في وزارة التربية.

-توفير الكوادر المختصة بكتابة النصوص المسرحية المدرسية.

-توجيه جهود إدارة المدرسة نحو رفع مستوى مشاركة الطلاب في جميع الأنشطة الطلابية على اختلافها وتنوعها نظراً لأهميتها في نمو شخصياتهم.

-ضرورة الاهتمام بإزالة المعوقات التي تؤدي إلى عدم مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية وخاصة المسرحية، ومن ذلك العمل على تجديد وتطوير الأنشطة الطلابية بالمدرسة بحيث تواكب التغيرات والتطورات المستمرة فيقبل الطلاب علي ممارستها بشكل فعال.

-وتوفير دليل في كل مدرسة يحتوي على قائمة بالأنشطة الإعلامية وأهدافها.

-القيام بدراسات حول واقع الإعلام المدرسي بشكل عام، وعن المسرح المدرسي بشكل خاص.

المراجع:

1. أبو هداف، رائد محمد، اثر استخدام المسرح في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية– غزة،2009، ص 53.
2. أحمد، فكري شحاته، موسوعة سفير التربية الأبناء. دار سفير، القاهرة، 1998، ص 684.
3. الأحمدي، عدنان بن محمد علي بن حسن، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،2010، ص 28– 39.
4. خليفة، أسماء. دور الدراما في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة المتروبين والمندفعين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة،2007، ص 7.
5. خليفة، محمود، المسرح المدرسي مسرحيات مدرسية مختارة. مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، مصر،2007، ص 13.
6. السريع، محمد عبد العزيز وبدير، تحسين إبراهيم ، المسرح المدرسي في دول الخليج العربي الواقع وسبل التطوير. مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض،1994، ص51.
7. شحاته ، حسن. النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط7، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2002، ص232 .
8. عبد الوهاب، جلال. النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه، ط2، مكتبة الفلاح، بيروت،1981، ص22.
9. عزوز، حنان عبد المجيد احمد. دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،2010، ص 92 –93.
10. اللوح، عصام احمد. دور المسرح المدرسي في نشر الوعي الحضاري بالتعليم الأساسي في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، البرنامج المشترك بجامعة عين شمس بمصر وجامعة الأقصى بفلسطين، غزة،2001، ص109.
11. منشورات وزارة التربية السورية ، النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي, المادة الثانية, أحكام القانون رقم /32/تاريخ2002/4/7.
12. المنيف، محمد صالح عبد الله ، النشاط المدرسي المنهجي واللامنهجي. مطابع الدرعية، الرياض،1996، ص22.
13. ميلاد، محمود. المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي بمدارس منطقتي شرقية جنوب وتلكلخ. *مجلة جامعة دمشق، مجلد27، العدد الأول– الثاني، 2011*، ص158.
14. النباهين، ميسون محمد عليان. اثر توظيف المسرح والدراما بالفيديو في اكتساب مفاهيم الفكر الإسلامي لدى طالبات الصف العاشر الأساس بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية –غزة، 2011.
15. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، مديرية التخطيط والإحصاء، 2013.

16. يوسف، حنان. الإعلام المدرسي في المؤسسات التعليمية والتربوية. أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي، القاهرة، 2006.

17. Eric Mei Chun, F: The Effect Of Complementary Activities On The Dramatic Playing & The Executive Dramatic Playing On The Children At Pre- School Stage, School Of Joumalism Michiganstat University, 1993, Pp317-322.
18. Maknomnare, R, Non-classroom activities role in secondary education, ERIC, 2003, v38 n5 p413-417 (EJ775668) .
19. Morris, R, " Drama And authentic Assessment In a Social Studies Classroom Social Studies, Vol 92 Issue1,2001,P41,P4.
20. Volkan, V.. Blind Trust: Large Groups and Their Leaders in Times of Crisis and Terror. Charlottesville, VA: Pitchstone Publishing Journal for Social Action in Counseling and Psychology Volume 1, 2004,Number 2 Fall 2007.
21. Wiersma,W, Research in Education: An Introduction, University of teledo, sixth edition, 2004,p15.